مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٧

فاعلية الاستلزام الحواري في حوارات قصص الأطفال
(قصص كامل الكيلاني أنموذجًا)

هدية زياد إبراهيم
جهة العمل: جامعة رابرين – كلية التربية – قسم اللغة العربية
dida241@gmail.com

أ.م.د. توانا قادر صابر
جهة العمل: جامعة رابرين – كلية تربية الأساس – قسم اللغة العربية
twana.saber@uor.edu.krd

الكلمات المفتاحية: الاستلزام الحواري، التداولية، أدب الطفل، كامل الكيلاني، نظرية التعاون، بول غرايس، المعنى الضمني.

كيفية اقتباس البحث
إبراهيم، هدية زياد ، توانا قادر صابر ، فاعلية الاستلزام الحواري في حوارات قصص الأطفال (قصص كامل الكيلاني أنموذجًا)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Effectiveness of Conversational Implicature in Children's Stories Dialogues (Kamil Kilani's Stories as a Model)

Hadiya Ziad Ibrahim
Affiliation: Department of Arabic Language,,College of Education, University of Raparin

Asst. Prof. Dr. Tawana Qadir Saber
Affiliation: Department of Arabic Language, College of Education, University of Raparin

Keywords : Conversational Implicature, Pragmatics, Children's Literature, Kamil Kilani, Cooperative Principle, Paul Grice, Implied Meaning.

How To Cite This Article
Ibrahim, Hadiya Ziad, Tawana Qadir Saber, The Effectiveness of Conversational Implicature in Children's Stories Dialogues (Kamil Kilani's Stories as a Model),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study sheds light on the effectiveness of conversational implicature in children's story dialogues, drawing on Paul Grice's Cooperative Principle, which is built upon four maxims: Quantity, Quality, Relation, and Manner. The research employs selected dialogues from the works of Kamil Kilani—one of the most prominent figures in Arabic children's literature—as a practical model to explore how implicit meanings are deliberately generated through intentional violations of these maxims. The study falls within the domain of pragmatics and aims to examine the functional role of dialogue in children's stories as a medium for conveying symbolic and educational messages in an indirect manner.

The study adopts a descriptive-analytical methodology, whereby a corpus of Kilani's narrative texts is analyzed pragmatically. The

dialogues are categorized based on the type of pragmatic violation present. Findings reveal that the pragmatic violations—whether in Quantity (such as verbosity or extreme brevity), Quality (such as metaphor, exaggeration, or imaginative language), Relation (such as surprise or deviation from the topic), or Manner (such as ambiguity or unconventional structuring)—are intentional and serve to construct deeper implicit meanings that resonate with the child's reasoning and imagination.

Moreover, the analysis demonstrates that such implicatures are a powerful tool to stimulate the child's interpretive thinking, encouraging active engagement with the text. The child is compelled to infer, deduce, and mentally complete missing links in the narrative, thus enhancing cognitive and linguistic awareness. Kilani successfully transforms dialogue into a multifunctional pragmatic tool that transcends entertainment and reaches profound pedagogical and psychological dimensions.

Accordingly, this study highlights the potential of children's literature—when written with pragmatic awareness—to significantly support and enrich children's cognitive and linguistic development. It calls for further research that integrates pragmatic theories in analyzing discourse targeted at early-age audiences.

ملخص

يُسلّط هذا البحث الضوء على فاعلية الاستلزام الحواري في حوارات قصص الأطفال، مستندًا إلى نظرية التعاون التداولي التي وضعها بول غرايس، والتي تتأسس على أربع قواعد أساسية: الكم، والكيف، والعلاقة والطريقة. وقد تم اختيار نماذج تطبيقية من قصص كامل الكيلاني، أحد أبرز أعلام أدب الطفل العربي، للكشف عن كيفية توظيفه للمعاني الضمنية وتوليدها من خلال مخالفة هذه القواعد عن قصد. يندرج هذا العمل ضمن حقل اللسانيات التداولية، ويهدف إلى استكشاف الجانب الوظيفي للحوار القصصي بوصفه أداة لنقل الرسائل التربوية والرمزية بطريقة غير مباشرة.

اعتمدت الدراسة المنهج التداولي التحليلي، حيث تم اختيار نماذج من نصوص كيلاني القصصية وتحليلها تداوليًا، عبر تصنيف الحوارات وفق نوع الخرق التداولي الحاصل فيها.

وقد كشفت النتائج عن أن الخرق التداولي، سواء في الكم (كالإطناب أو الإيجاز المفرط)، أو الكيف (كالتورية والمبالغة والخيال)، أو العلاقة (كالمفاجأة والخروج عن السياق)، أو الطريقة (كالغموض والترتيب غير المعتاد)، لم يكن عشوائيًا، بل كان مقصودًا وموجهًا نحو بناء معنى ضمني أعمق يخاطب عقل الطفل وخياله معًا.

كما أظهرت الدراسة أن هذه الاستلزامات الحوارية تُمثّل وسيلة فعالة لتحفيز الطفل على الاستنتاج والتأمل والتفاعل مع النص، إذ يُجبر على ملء الفراغات الذهنية، مما يعزز من وعيه المعرفي واللغوي. وقد استطاع كيلاني أن يجعل من الحوار القصصي أداة تداولية متعددة الوظائف، تتجاوز حدود التسلية إلى مستويات تربوية ونفسية عالية التأثير.

وبذلك، تُبرز الدراسة إسهام أدب الطفل، متى ما كُتب بوعي تداولي، في دعم قدرات الطفل العقلية واللغوية، وتدعو إلى مزيد من الأبحاث التي تُفَعِّل اللسانيات التداولية في تحليل الخطابات الموجهة للفئات العمرية المبكرة.

المقدمة

تتجاوز اللغة نقل المعاني الصريحة لتشمل دلالات ضمنية تُستنتج من السياق، وهو ما تتناوله الدراسات التداولية (البراغماتية)، خصوصًا عبر نظرية الاستلزام الحواري لبول غرايس، التي تفسّر كيفية توليد المعاني غير المباشرة عند خرق قواعد التعاون اللغوي الأربع: الكم، الكيف، العلاقة، والطريقة.

في أدب الطفل، يُعد الحوار القصصي أداة تربوية بالغة الأهمية، ودراسة الاستلزام الحواري فيه تكشف عن عمق تربوي وفني. وتُعد أعمال كامل الكيلاني مثالًا رائدًا في توظيف هذا الأسلوب لنقل القيم بأسلوب ممتع.

رغم تعدد الدراسات في أدب الأطفال، تبقى الدراسات التداولية – خاصة عن الاستلزام الحواري في أدب كامل الكيلاني – نادرة. وتكمن المشكلة في التساؤل:

ما مدى فاعلية الاستلزام الحواري في حوارات قصص الأطفال، وكيف وظفه الكيلاني لبناء المعنى وتوصيل الرسائل التربوية؟

تكمن أهمية الدراسة في سد فجوة في اللسانيات التطبيقية من خلال دراسة corpus عربي موجّه للأطفال، وإبراز أثر الحوار القصصي في تشكيل وعي الطفل، وتقديم نماذج توضّح إنتاج المعاني الضمنية، وإعادة تقييم إبداع الكيلاني بمنظور تداولي حديث.

ومن الأهداف الّتي تحاول الدراسة تحقيقها، تحليل نماذج حوارية من قصص الكيلاني لكشف أنواع الاستلزامات، ودراسة مدى الالتزام بمبادئ غرايس أو خرقها لأغراض بلاغية، إضافة إلى بيان أثر الاستلزام في توجيه تفكير الطفل وإبراز القيمة التداولية لحوارات الأطفال.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج التداولي التحليلي، والذي عبارة عن جمع مجموعة من قصص الكيلاني، وتصنيف الخروقات وفق قواعد غرايس، ثمّ تحليل النتائج وقياس أثرها على وعي الطفل.

وقد اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها على مقدمة وتمهيد وخمسة مطالب، إضافة إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وأخيرا تثبيت قائمة المصادر والمراجع، وهي كالآتي:

التمهيد: تناولت فيه المفاهيم النظرية كـ(الاستلزام الحواري، والمعنى الضمني، والتعاون، وأدب الطفل، والتعريف بكامل كيلاني). المطلب الأول: فاعلية مخالفة قاعدة (الكم) في حوارات قصص الأطفال لكامل كيلاني. المطلب الثاني: فاعلية مخالفة قاعدة (الكيف) في حوارات قصص الأطفال لكامل كيلاني. المطلب الثالث: فاعلية مخالفة قاعدة (العلاقة) في حوارات قصص الأطفال لكامل كيلاني. المطلب الرابع: فاعلية مخالفة قاعدة (الطريقة) في حوارات قصص الأطفال لكامل كيلاني. واختتمت الدراسة بالنتائج الّتي توصلت إليها الدراسة، فضلا عن قائمة المصادر والمراجع.

التمهيد

المفهوم والمنطلقات

أولًا: الاستلزام الحواري، نشأتها وتطورها:

الاستلزام الحواري (Conversational-Implicature) هو أحد المفاهيم الأساسية في التداولية، ويشير إلى المعاني التي يُفهمها المتلقي من الكلام دون أن تُصرّح بها الألفاظ مباشرة، بل تُستنتج من السياق أو من خلال قواعد الحديث، فالمتكلّم يقول شيئًا ويدلّ ضمنًا على شيء آخر، والمتلقي يستنتجه بناء على المعرفة المشتركة والسياق.[١]

١-تعريف الاستلزام الحواري:

أ- لاستلزام الحواري في اللغة :

قبل الخوض في تعريف الاستلزام الحواري ومفهومه اللغوي والاصطلاحي، لا بد من الإشارة إلى أن العنوان يتركب من شقين أساسيين: أولهما مصطلح الاستلزام، وثانيهما مصطلح الحوار. سنقوم بتعريف كل مصطلح على حدة من الناحية اللغوية كالآتي:

أولًا: كلمة "حِوار" كلمة أصيلة في اللغة العربية، ترد على عدَّة معان، ويرجع أصلها إلى مادة "حَوَرَ."

جاء في لسان العرب وغيره أنَّ: الحَوَرَ: الرجوع عن الشيء إلى الشيء، والمُحاورة: المُجاوبة. والإسمُ من المُحاورة الحَوِير، تقول: سمعت حَويرَهُما وحِوارَهما .

والتَّحاوُر: التَّجاوُب، تقول: أَحَرتُ له جوابًا وما أحار بكلمة، وكلَّمتُه فما رد إليَّ حورا أو حويرا، أي: جوابا، واستحارةُ: استنطقهُ .

والمُحاورة: مراجعة المنطق في المخاطبة، يقال: ((وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام)) .[٢]

ثانيًا: كلمة " الاستلزام": يعود أصل مصطلح "الاستلزام" إلى الجذر اللغوي "لَزِمَ"، يُقَالُ: "رَجُلٌ لَزِمَة"، أَيي يلتزم بشيء فلا يفارقه، وَاللِّزَامُ:الفَصل جدا .

لَزِمَ، لزُوم الشيء: طول مكثه، ومنه يقال: لَزِمَهُ يَلْزَمُهُ لَزْمًا ، والإلزام ضربان: إلزام بالتسخير من الله تعالى أو من الإنسان، وإلزام بالحكم والأمر .

كما أورد ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة الجذر(ل ز م) في قوله: ((اللام والزاي والميم أصل واحد صحيح يدل على مصاحبة الشيء بالشيء دائمًا. يقال: لَزِمَه الشيء يَلزَمُه. واللزام: العذاب اللازم للكفّار)).[٣]

بناءً على ما تم ذكره من تعريفات سابقة، نجد أن جميع المعاجم تتفق في دلالة مادة (ل ز م) على مفهوم الاستمرارية وعدم الانفصال.

ب-الاستلزام الحواري في الاصطلاح:

اجتهد عدد من الباحثين من تعريف الاستلزام الحواري وفقاً لذلك المعنى الضمني في الكلام، ومن هذا التعاريف:

-الاستلزام الحواري: "عمل المعنى، أو لزوم شيء عن طريق قول شيء آخر، أو قل إنَّه شيء يعنيه المتكلم ويوحي به ويقترحه، ولا يكون جزءاً مما تعنيه الجملة حرفيًا".[٤]

-أما (أدراوي) قال في أثناء تعاريفه: ((أنَّه المعنى التابع للدلالة الأصلية للعبارة، وكذلك عرَّفه بأنَّه: ما يرمي إليه المتكلم بشكل غير مباشر، جاعلاً مستمعيه يتجاوز المعنى الظاهري لكلامه إلى معنى آخر)).[٥]

جدول ١-١: تحديد المصطلح Implication Dialogical:[٦]

الترجمة	المترجم
الاستلزام الحواري	أحمد متوكل، أحمد محمود نحلة، مسعود الصحراوي، أدراوي العياشي، جميل حمداوي.
الاستلزام المحادثي	مسعود الصحراوي
الاستلزام الخطابي	طه عبدالرحمان
التلويح الحواري	هشام عبدالله الخليفة
الإضمار في المحادثة	نازك إبراهيم عبدالفتاح
القول المضمر	حمو الحاج ذهبية، محمد يحياتن
التعريض التلويح	عبدالرحمان الحاج صالح
التضمين التحادثي	قصي العتابي

٢. نشأة وتطور المفهوم:

ظهر مفهوم الاستلزام الحواري ضمن توجهات التداولية الحديثة في النصف الثاني من القرن العشرين، وقد طوّره الفيلسوف البريطاني بول غرايس (Paul-Grice) في محاضرته الشهيرة سنة ١٩٦٧ بعنوان "منطق ومحادثة"، وقد مثّل هذا المفهوم نقلة نوعية في فهم وظيفة اللغة، حيث أتاح دراسة المعنى من زاوية استخدام اللغة في السياق التواصلي، لا من زاوية التراكيب فقط.[٧]

٣.العلاقة بين الاستلزام والمعنى الضمني والصريح:

المعنى الصريح : هو ذلك المعنى الذي يُستنبط مباشرة من الكلمات والتراكيب نفسها دون الحاجة إلى سياق إضافي، هو المعنى الظاهر والواضح الذي لا يلتبس على المتلقي، مثال: "أريد كوبًا من الماء". هنا المعنى الصريح هو طلب الماء بشكل واضح.[٨]

المعنى الضمني : هو المعنى الذي لا يتم التعبير عنه صراحة في النص ولكن يتم استنتاجه من خلال السياق، يعتمد فهمه على المعرفة السابقة أو السياق الذي يظهر فيه، مثال: "هل يمكنك أن تُغلق النافذة؟" في هذا السياق، قد يتضمن المعنى الضمني طلبًا لإغلاق النافذة، لكن النص لا يُصرّح بذلك بشكل صريح.[٩]

والعلاقة بين الاستلزام الحواري والمعنى الصريح والضمني تتمثل في أن الاستلزام يعتمد على السياق لفهم المعنى الضمني، في حين أن المعنى الصريح لا يتطلب أي تفسير إضافي أو اعتماد على السياق.

٤. مقارنة بين الاستلزام والمعنى الضمني والصريح:[١٠]

المعنى الصريح يعتمد على التراكيب اللغوية التي يمكن فهمها مباشرة من دون الحاجة إلى تفسير إضافي.

المعنى الضمني يعتمد على السياق الثقافي والمعرفي الذي يشترك فيه المتحدث والمستمع.

الشكل ١-١: الحمولة الدلالية للعبارات اللغوية:[١١]

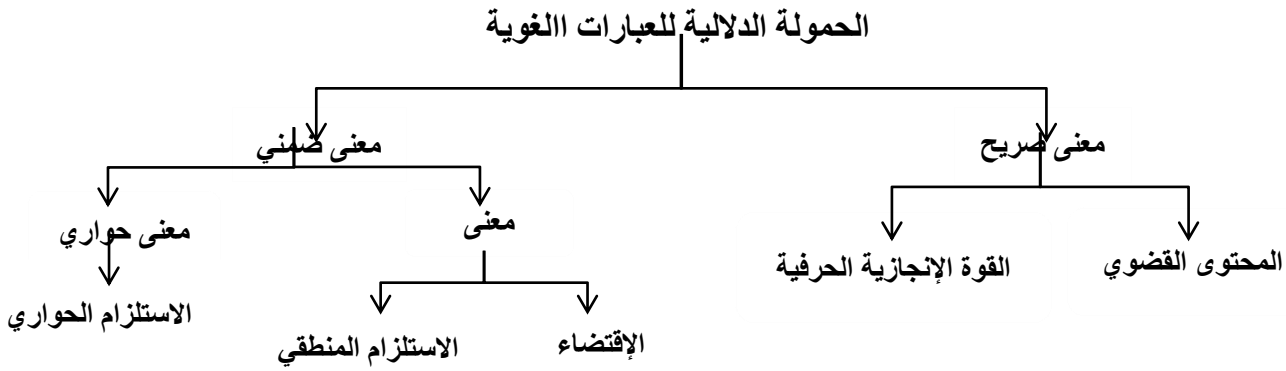

٥.مبدأ التعاون وقواعده:

يُعد مبدأ التعاون من المفاهيم الأساسية في التداولية، وقد طوّره الفيلسوف الإنجليزي هربرت بول غرايس في إطار محاولته لفهم الكيفية التي ينجح بها التواصل اللغوي رغم تعدد التأويلات الممكنة للعبارات. يفترض غرايس أن المتحدثين في الحوار يتعاونون ضمنيًا للوصول إلى تواصل ناجح، وهذا التعاون لا يعني حسن النية فحسب، بل الالتزام بقواعد عقلانية تنظم الخطاب وتحدّد كيفية تبادل المعلومات.

ويقوم هذا المبدأ على أربع قواعد أساسية: الكم، الكيف، العلاقة، والطريقة، وهي قواعد يُفترض أن يلتزم بها المتحدث حتى يكون تواصله مفهوماً ومقبولاً، ومخالفة هذه القواعد ليست دائمًا خطأً بل قد تكون وسيلة لتوصيل معانٍ ضمنية تُعرف بالاستلزام الحواري.[١٢]

أ- قاعدة الكم:

تنص على أن يكون المتحدث كافيًا في معلوماته، أي لا يُقدّم أكثر أو أقل مما هو مطلوب، ويهدف هذا إلى تحقيق الوضوح وتجنّب الغموض أو الإطالة غير المبررة. فمثلًا، حين يُسأل شخص: (أين أخوك؟) ويجيب (في البيت)، يكون قد قدّم معلومات كافية، أما إذا قال "في البيت، مع أنه لا يخرج كثيرًا مؤخرًا"، فقد أضاف معلومات قد تُفهم على نحو أوسع.[١٣]

ب- قاعدة الكيف:

تدعو هذه القاعدة المتحدث إلى قول الحقيقة فقط وعدم الإدلاء بمعلومة لا يملك دليلًا على صحتها. إنها قاعدة تحمي الحوار من الكذب والتضليل. من الأمثلة: لو قال شخص "الطقس مشمس" في حين أن السماء تمطر، فهو خالف هذه القاعدة.[١٤]

ج- قاعدة العلاقة:

تقتضي هذه القاعدة أن يكون ما يُقال متعلّقًا بموضوع الحديث. فعندما لا تكون الاستجابة مرتبطة بالسؤال أو الموضوع، فإن السامع قد يبحث عن استلزام ضمني. على سبيل المثال، إذا قيل: "هل نجحت؟" والرد: "الامتحان كان صعبًا"، فإن المتحدث خالف القاعدة، لكن السامع سيفهم ضمنًا أنه لم ينجح.[١٥]

د- قاعدة الطريقة:

تحث على أن يكون الكلام واضحًا ومنظمًا وغير غامض. فعندما يكون التعبير غامضًا أو مشوشًا، يصعب فهم المعنى، وقد يُحدث استلزامات حوارية غير مباشرة. مثلاً، قول "رأيت كائنًا طويلًا يتحرك ببطء" بدلاً من "رأيت زرافة" يُعد إخلالًا بالوضوح.[١٦]

٦.مخالفة القواعد والاستلزام الحواري:

عند مخالفة هذه القواعد، غالبًا ما يكون المقصود إيصال معنى ضمني، أي ما يُعرف بـ الاستلزام الحواري. وهو نوع من التواصل غير المباشر، حيث يتوصل السامع إلى المعنى الحقيقي من خلال تفسير السياق ومخالفة القاعدة.[١٧]

ثانيًا: نبذة عن أدب الطفل وأهميته وخصائصه:

أدب الطفل هو نوع من أنواع الأدب الذي يُكتب خصيصًا للأطفال، ويشمل القصة، والمسرحية، والشعر، والمقالة، وغيرها من الأشكال الأدبية التي تُراعي قدراتهم العقلية والنفسية، وتلبي حاجاتهم التربوية والاجتماعية والثقافية.[١٨]

١. أهمية أدب الطفل:

يسهم في بناء شخصية الطفل من خلال غرس القيم الأخلاقية، وينمّي خياله وإبداعه ويعزز قدرته اللغوية والتعبيرية.

كما يُعد وسيلة تعليمية وتثقيفية فعالة التي يُساعد الطفل على فهم العالم من حوله وتكوين اتجاهات إيجابية. [١٩]

٢. خصائص أدب الطفل:

-الوضوح والبساطة: استخدام لغة سهلة تناسب عمر الطفل.

-الخيال: الاعتماد على الخيال لجذب انتباه الطفل وتنمية تفكيره.

-الهدفية: يحمل رسالة تربوية أو تعليمية.

-الإثارة والتشويق: عناصر تجعل الطفل يقبل على القراءة بحب.

-التركيز على القيم الإنسانية: مثل الصدق، التعاون، الشجاعة[٢٠].

ثالثًا: تعريف كامل كيلاني وأهمية أعماله في أدب الطفل:

تعريفه:

كامل كيلاني (١٨٩٧م – ١٩٥٩م) هو أديب ومفكر مصري يُعدّ من رواد أدب الطفل في العالم العربي. تلقى تعليمه في الأزهر الشريف، ثم التحق بالجامعة المصرية، واشتغل في التدريس والترجمة والصحافة، وقدّم أكثر من ٢٠٠ قصة موجهة للأطفال، بأسلوب أدبي مبسط ولغة سليمة، تهدف إلى التعليم والتربية والتسلية.[٢١]

أهمية أعماله في أدب الطفل:

-ريادة مبكرة: يُعد أول من خصّ الأطفال العرب بمؤلفات سردية مدروسة تربويًا.

–نقل الأدب العالمي: قام بترجمة وتكييف العديد من القصص العالمية للأطفال العرب مثل "روبنسون كروزو" و"حي بن يقظان."

–استخدام التراث العربي والإسلامي: أعاد سرد قصص من التراث بأسلوب مبسط للطفل، مثل "نوادر جحا" و"قصص الأنبياء."

– اللغة: اهتم باستخدام لغة عربية فصيحة وسهلة، مما ساعد في رفع مستوى اللغة عند الأطفال[٢٢].

رابعًا: أهمية دراسة الحوار في قصص الأطفال ودوره في توصيل المعاني وتنمية الوعي:

يُعد الحوار في قصص الأطفال من أبرز الوسائل اللغوية التي تُستخدم لنقل المعاني والقيم، إذ يُمكّن الطفل من التفاعل مع الشخصيات وفهم المواقف الحياتية بشكل مبسّط. ومن خلال الحوار، يكتسب الطفل مفاهيم جديدة، ويتعرّف على أساليب التعبير عن الرأي، والرد، وطلب الأشياء، مما يعزز مهاراته التواصلية والاجتماعية . [٢٣]

كما يُسهم الحوار في تنمية الوعي اللغوي والمعرفي لدى الطفل، من خلال تنويع البنى الأسلوبية واللفظية، وتقديم مواقف تُحفّز التفكير النقدي وحل المشكلات. ويتجلى ذلك بوضوح في قصص كامل كيلاني، حيث تُستخدم الحوارات بشكل تربوي هادف يُنمي القيم الأخلاقية ويُعزز الفهم .[٢٤]

المطلب الأول

فاعلية مخالفة (خرق) قاعدة (الكم) في حوارات قصص الأطفال لـ(كامل كيلاني)

تُعد قاعدة الكم من أهم مبادئ التواصل التي وضعها "غرايس"، وتنص على أن يُقدّم المتحدث من المعلومات القدر الكافي ولا أكثر ولا أقل. غير أن مخالفة هذه القاعدة في بعض الحوارات القصصية، لا تعني الفشل في التواصل، بل قد تكون وسيلة لغوية ذكية لإيصال معنى غير مباشر، أو لتوجيه المتلقي – خاصة الطفل – إلى التركيز على فكرة أو رسالة محددة.

أولًا : الإطناب وتوجيه الانتباه:

في قصته "**الأصدقاء الثلاثة**" نجد مثالًا لمخالفة قاعدة (الكم) من خلال الإطناب المقصود، إذ جاء فيها:

قال الثعلب: ((أنا صديقكم، أحب الخير لكم، وأعرف الطريق، وأحمل في قلبي الحب، ولا أريد إلا السلام، فإنّي أعرف الغابة، وأعرف ذئابها، وأسودها، وأشجارها، وأشواكها...))[٢٥].

✷تحليل خرق (مخالفة) القاعدة:

خرق قاعدة الكم (Quantity) من قواعد التعاون عند غرايس، حيث يُفترض أن يقول المتحدث ما هو كافٍ فقط دون إفراط أو تفصيل زائد.

✶ الاستلزام الحواري في هذا السياق:

الثعلب لا يكتفي بالقول "أنا صديقكم"، أو "أحب الخير"، بل يسرف في التكرار والإفاضة والتأكيد الزائد، كقوله: "وأعرف الطريق"، "وأحمل في قلبي الحب"، "ولا أريد إلا السلام"، "أعرف الغابة، وأعرف ذئابها، وأسودها"...

هذا الإفراط يُفهم ضمنيًا بأن:"الثعلب يريد أن يُثبت شيئًا يُشكّ فيه أصلًا".

✶ غرض خرق القاعدة هو الإطناب، لا لزيادة المعنى، بل لـ:

*تغليف الكذب بلباس الصدق.

*صرف انتباه السامع (أو الطفل) عن النوايا الحقيقية.

*بناء مشهد خطاب زائف يخلق انطباعًا بالصدق.

✶ توجيه الانتباه:

*يستخدم الثعلب عبارات متتالية عن "الخير"، "السلام"، "المعرفة"، لإلهاء السامع عن نواياه الحقيقية.

*يريد من المتلقين أن يُركزوا على صورته المثالية الزائفة بدل نواياه العدوانية.

✶ الأثر التداولي والقيمي في النص:

هذا النوع من الخطاب يُعطي القارئ (الطفل) فرصة لاكتشاف:

*أن الكثرة في القول لا تعني الصدق.

*أن من يدّعي الخير بشكل مبالغ فيه قد يُخفي شرًّا.

*أن اللغة ليست فقط وسيلة للإخبار، بل للخداع أيضًا.

وهنا تظهر أهمية الاستلزام الحواري كوسيلة أدبية وتربوية، توظّفها القصة للكشف عن التناقض بين القول والنية.

ثانيًا : الإيجاز المفرط ودفع الطفل للاستنتاج:

في قصة "**علاء الدين**" نقرأ حوارًا موجزًا جدًا بين علاء والساحر، حين يسأله:

فسأله الساحر: ((أليس اسمك علاء الدين؟))

فقال له: ((نعم هكذا سماني أبواي!))

فقال له الساحر:((ألست ابن مصطفى الخياط؟))

فأجابه :((نعم، يا سيدي. وقد مات منذ عدة سنوات!))

فصاح الساحر باكيًا:((يا لله، هل مات مطفى الخياط؟واحسراه ! أيموت ولا أراه؟!))[٢٦]

✶ تحليل خرق قاعدة الكم :

قاعدة الكم (Quantity):تقول القاعدة: "لا تعطِ أكثر ولا أقل من المعلومات المطلوبة."

في هذا النص الساحر لا يذكر صلته بمصطفى الخياط إطلاقًا، ومع ذلك ينفعل بشدّة حين يعلم بموته، وكأنه يعرفه جيدًا! هذا يُعد إيجازًا مفرطًا في المعلومات،إذ كان يُفترض أن يقول الساحر مثلًا: "كان صديقي!" أو "كنا نعمل معًا!" لكنه لم يفعل.

□ ✷الاستلزام الحواري: يفهم القارئ (خصوصًا الطفل) أن:

*الساحر يُخفي شيئًا.

*هناك تناقض بين الانفعال الظاهر والمعلومات الغائبة.

وبالتالي، الطفل يُدفع للتفكير:"هل الساحر يقول الحقيقة فعلًا؟ لماذا لم يخبرنا كيف يعرف والد علاء الدين؟"، وهذا هو جوهر الاستلزام الحواري الناتج عن خرق الكم.

□ ✷غرض هذا الخرق:

*دفع الطفل إلى الاستنتاج لا الاستهلاك السردي.

*بناء التوتّر النفسي تدريجيًا، كي يشعر الطفل أن وراء الكلام شيء غير مريح.

*تقديم درس تداولي ضمني: أن لا نثق دائمًا بما نُقال لنا، خاصّة حين يكون مختزلًا ومفعمًا بالمشاعر بدون خلفية واضحة.

□ ✷الخلاصة: في هذا المثال، استخدم الكاتب خرق قاعدة الكم من خلال الإيجاز المفرط وإغفال الخلفية الحقيقية لعلاقة الساحر بالأب.

وقد نتج عن ذلك استلزام حواري غير مباشر يجعل الطفل يُدرك عبر نفسه أن الساحر ربما لا يقول الحقيقة، أو يُخفي جزءًا منها.

وهو ما يخدم وظيفة القصة التربوية، من حيث تربية مهارة الحذر، والانتباه للتناقض بين القول والفعل، والانفعال والمعلومة.

المطلب الثاني

فاعلية مخالفة (خرق) قاعدة (الكيف) في حوارات قصص الأطفال لـ(كامل كيلاني)

قاعدة الكيف عند "غرايس" تنص على أن يقدم المتكلم معلومات صادقة، ولا يقول ما يعتقد أنه خاطئ أو يفتقر إلى دليل. لكن في الخطاب القصصي، خاصة في أدب الطفل، يمكن مخالفة هذه القاعدة بشكل فني لإضفاء عمق رمزي أو لإيصال معنى غير مباشر، كالتورية أو السخرية أو المفارقة.[٢٧]

أولًا : الكذب الرمزي لإظهار الخداع

في جزء من قصة "**بساط الريح**" يروي الكاتب:

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦ / العدد ٧

قال (السُلطان محمود): ((يبارك الله فيكم، وأكرمكم وِرعاكم، وسدّد خُطاكم. لقد قرّ رأيي على أن ترتادوا بلاد العالم، وتمشوا في مناكب الأرض، باحثين مُنقبين، ثم تعودوا إليَّ — بعد عامٍ كاملٍ — مزوّدين بما ظفرتم به من النفائس النادرة غانمين، وأيكم ظفر بطُرفةٍ فذّة، أنفس مما ظفرتْ أخويه؛ فهو الفائزُ بزواج بنت عمّه الأميرة (نور النهار). ولن أضنَّ عليكم بما تطلبون من مالٍ؛ لأُعينكم على تحقيق ما تصبو إليه نفوسُكم من رغبات وآمال! فكيف تقولون، وعلامَ تعوّلون؟))

فرح الأمراء الثلاثة بما سمعوا من أبيهم، وابتَهجوا لاقتراحه السديد، وأُعجبوا برأيه الموفّق الرشيد، وشكروا له موفورَ عطفه وعنايته، وصادقوا ببره ورعايته. [٢٨]

✶تحليل خرق قاعدة الكيف:

قاعدة الكيف تفترض أن يكون القول صادقًا ومطابقًا للاعتقاد.

هنا، السلطان يُعبّر بلغة المودة والدعاء والحكمة الظاهرة، لكنه لا يُفصح عن حقيقته النفسية أو دوافعه الفعلية، يُخفي في خطابه ما يلي:

*أنه لا يريد تحمّل مسؤولية الاختيار بين أبنائه الثلاثة.

*أنه يُمرّر القرار للزمن والصدفة بدل المفاضلة المباشرة.

*أنه قد يكون متحيزًا، لكنه يخفي ذلك وراء خطاب محايد.

✶الاستلزام الحواري الناتج: يُفهم ضمنيًا أن:

*السلطان يُمارس أسلوبًا رمزيًا من التهرب والخداع المغلف بالحكمة.

*ما يبدو عدلًا ومساواة، هو في الحقيقة اختبار للقدر لا علاقة له بالكفاءة أو القرب.

الطفل المتلقي يلتقط — ولو لا شعوريًا — أن كلام السلطان مثالي أكثر مما يجب، وأن وراءه خوفًا من المواجهة أو الانحياز.

✶الغرض من خرق القاعدة:

*الكذب الرمزي المغلّف بالمثالية يُوحي بعدالة ظاهرية.

*إخفاء نية السلطان في تحمّل المسؤولية الأخلاقية أمام أبنائه.

*دفع القارئ (وخاصة الطفل) للتمييز بين اللغة العاطفية والمواقف الفعلية.

✶الخلاصة: هذا المقطع يُمثّل خرقًا واضحًا لقاعدة الكيف من خلال "الكذب الرمزي"؛حيث يُخفي السلطان نواياه الحقيقية (الانسحاب من مسؤولية القرار)، خلف لغة المودة والدعاء والحكمة الظاهرة.

وهو بذلك يمرّر قراره التنافسي القاسي على أنه اقتراح عادل ومتوازن، ما يجعل الطفل يُدرك مع تقدّم القصة أن القول الجميل لا يعني دائمًا نية صادقة.

ثانيًا : التهكم والمفارقة الساخرة :

هناك مشهد في قصة **(الأرنبُ الذكيُّ)** الذي نقرأ فيه حوارٍا بين الأرنب والذئب كالتالي:

"وبعدَ قليلٍ منَ الزمنِ عادَ (الذئبُ) إلى حديقتهِ، فرأى (الأرنبَ) ملتصقًا بالتمثالِ، ففرحَ بنجاحِ حيلتهِ وظفرهِ بعدوهِ الذي أكلَ الكرنبَ من حديقتهِ. وقالَ لهُ ساخرًا: ((صباحَ الخيرِ يا أبا تيهانَ. آنستنا يا سيدَ الأرانبِ ، ومرحبًا بكَ أيها الضيفُ العزيزُ! لقد زرتَ حديقتي أمسِ واليومَ، ولن تزورَها . بعدَ ذلكَ . مرةً أخرى.))[٢٩]

✶تحليل خرق قاعدة الكيف/ الذئب لا يقول ما يعتقده حقًا:

*هو لا يفرح بالأرنب، ولا يعتبره "ضيفًا" ولا "عزيزًا"، ولا يقصد بـ"صباح الخير" أي تحية حقيقية.

*كل هذه الأقوال تناقض الواقع والنوايا، وبالتالي تُعد خرقًا لقاعدة الكيف.

✶الاستلزام الحواري الناتج: يفهم الطفل فورًا أن:

*الذئب يسخر من الأرنب ويمارس التهكم، لا الترحيب.

"*يا أبا نبهان" = تلميح ساخر إلى ضياع الأرنب وتخبّطه.

"*آنستنا... سيد الأرانب..." = تهكّم ظاهر.

"*لن تزورها مرة أخرى" = تهديد مغطّى بلغة أدبية.

هذه العبارات تُنتج استلزامًا حواريًا معاكسًا لمعناها الظاهري، وهذا هو جوهر المفارقة الساخرة في التداوليات:

*القول يُقصد به عكس معناه الظاهر.

✶الغرض التداولي من هذا الخرق:

*إظهار انتصار الذئب اللحظي وتسلّطه.

*بناء مفارقة تُثير الانفعال العاطفي لدى الطفل (مثل: الغضب من الظلم، أو التعاطف مع الأرنب).

*تدريب الطفل على التمييز بين اللغة الحقيقية واللغة الساخرة، وهي مهارة مهمة في فهم الحوار الواقعي والقصصي.

الخلاصة: استخدم الذئب أسلوبًا تهكّميًا ساخرًا، خالف به قاعدة الكيف، حيث لم يكن صادقًا في ترحيبه ولا في أقواله، بل أراد التشفّي وإظهار الغلبة بأسلوب ساخر ظاهره اللباقة، وباطنه الإذلال.

هذا النموذج يُنمّي عند الطفل مهارة فهم المفارقة والتهكّم، ويُدرّبه على ألا يكتفي بمعنى الكلام الظاهري،

بل يسعى لاستكشاف المعنى المقصود تداوليًا وسياقيًا.

ثالثًا : استخدام الخيال البلاغي في وصف غير واقعي:

المثال الذي أخذناه في قصة "**أسرة السناجيب**" هو:

"وحرّج «فَزَعَةٌ»، فَجَزِعَ (فَزِعَ) أبناؤه، وانتظمتهم الرّجفة (سرى في أجسامهم الرعاش). وبعد قليل سمعوا حركة تدنو (تقترب) من العش، فاشتد فزعهم. ثم رأوا شيئًا يدنو من الباب، فكانت تحمد أنفاسهم من فرط الذعر (كادوا يموتون من شدة الخوف)، ونَحِيروا في أمرهم، فلم يعرفوا: كيف يصنعون؟ وليس معهم أبوهم، فيدفع عنهم غائلة المغيّرين (فَتَاكَ الهاجمين)، وكَيْدَ المُعْتَدين. ثم أطل عليهم رأس حيوان، فعقد الذعر ألسنتهم (ربطها الخوف وقيدها، فلم تستطع الكلام)، وأسرع السناجب مندوبين (مختبئين) في ركن من أركان العش. ولم يكد يستقر المقام بهذا الزائر المخوف الراعِب (المفزع)، حتى قال متعجبًا: ((أَتُرَى هذا العش خاليًا من ساكنيه؟!)).

فَخَيّلَ إلى صغار السناجب أن أجرتهم قد قُرِبت (ظنوا أن أعمارهم دنت وأشرفت على نهايتها)، وأطبقوا أجفانهم (أغمضوا عيونهم)، واستسلموا لليأس مغلوبين .[٣٠]

✶تحليل خرق قاعدة الكيف:

قاعدة الكيف تقتضي أن المتكلم يقول ما يراه حقيقيًا أو يمكن التحقق منه، لكن هنا:

*لا يُعقل حرفيًا أن "الذعر يعقد الألسنة" أو أن "أجلهم قد اقترب لمجرد ظهور رأس حيوان."

*وليس منطقيًا أن "أطبقوا أجفانهم واستسلموا لليأس" بهذا الشكل التام في لحظة واحدة.

هذه الأوصاف لا تُقدّم على أنها حقائق واقعية، بل انفعالات خيالية بلاغية، تخالف قاعدة الكيف عن قصدٍ بلاغي.

✶الاستلزام الحواري الناتج:

*يفهم القارئ، وخاصة الطفل، أن هذه المبالغات مقصودة لتصوير شدة الخوف ورهبة الموقف، لا لنقل واقع حرفي.

*عبارة: "ظنوا أن أجلهم قد اقترب" لا تعني أنهم سيموتون فعليًا، بل تُعبر عن درجة الانفعال العالية جدًا.

*وعبارة: "عقد الذعر ألسنتهم – استسلموا لليأس مغلوبين"

*لا تُستخدم للإخبار، بل للإيحاء بشدة الرعب، بأسلوب تعبيري.

هذه العبارات تُنتج استلزامًا ضمنيًا أن الحدث مهيب ومفزع جدًا من منظور الأطفال الصغار.

✶الغرض التداولي:

*إيصال الإحساس لا المعلومة: فالكيلاني لا يهمه هنا الواقع العلمي، بل إشراك الطفل عاطفيًا في الموقف.

*بناء مشهد بلاغي مُؤثّر يحفز الخيال وينقل التجربة النفسية لا الحدث الفعلي.

*تدريب الطفل على فهم اللغة غير الحرفية، وتمييز المجاز من الحقيقة.

الخلاصة: يحتوي هذا المقطع على خرق مقصود لقاعدة الكيف، من خلال استخدام الخيال البلاغي والانفعال المبالغ فيه، لا لنقل كذب، بل لتأثير سردي نفسي وانفعالي قوي.

ويُنمّي ذلك عند الطفل مهارة إدراك أن بعض العبارات تُستخدم للتصوير لا للإخبار، وهي أداة تربوية تُعلّمه أن اللغة الأدبية قد تحمل معنى مجازيًّا أكبر من الواقع الظاهري.

المطلب الثالث

فاعلية مخالفة (خرق) قاعدة (العلاقة) في حوارات قصص الأطفال لـ(كامل كيلاني)

قاعدة العلاقة عند "غرايس" تفترض أن يكون الحديث ذا صلة بالموضوع المطروح. أي أن يسهم الكلام في تقدم الحوار نحو هدفه. لكن مخالفة هذه القاعدة أحيانًا قد تُستخدم عمدًا في الأدب القصصي – خاصة للأطفال – لإحداث مفاجأة، أو لتوصيل معنى ضمني، أو لإشراك الطفل القارئ في عملية الفهم والتأويل.

أولًا : استخدام الإزاحة المفاجئة عن الموضوع:

في مشهد من قصة "**الأرنب المغرور**"، يقول الأرنب للسلحفاة أثناء السباق:

"أتعلمين أنني أُحب الجزر؟"[٣١]

✶تحليل خرق قاعدة العلاقة/ قاعدة العلاقة تفترض أن:

*المتحدث يُسهم في المحادثة بما يتّصل بسياق الحديث.

*لا يُغيّر الموضوع فجأة دون مبرر.

لكن هنا، الأرنب و السلحفاة في سياق سباق وتحدٍ مباشر، فأن يقول الأرنب فجأة: "أتعلمين أنني أحب الجزر؟"

يُعد إزاحة غير مبررة عن السياق، ولا علاقة له بالمنافسة أو النزال القائم.

هذا يُعد خرقًا واضحًا لقاعدة العلاقة(Relevance) .

✶الاستلزام الحواري الناتج: يفهم المتلقي (وخاصة الطفل) ضمنيًا أن:

*الأرنب لا يتكلم عن الجزر بصدق أو بدافع الحديث العفوي، بل بغرض التباهي والتهكّم، وكأنما يقول: "أنا واثق إلى حدّ الملل... لدرجة أنني أفكر بالطعام بدلًا من السباق"!

هذا ما يُسمى بـ "الإزاحة الساخرة عن الموضوع"، وغالبًا تكون لإثبات تفوّق مبالغ فيه.

✶الغرض التداولي من خرق القاعدة:

*إظهار الغرور والثقة الزائدة في النفس.

*السخرية من الخصم (السلحفاة) بطريقة غير مباشرة.

*إيهام الآخر بعدم أهمية المنافسة، ما يُشعر الطفل أن هذا النوع من الكلام يوصل موقفًا نفسيًا لا معلومة فعلية.

الخلاصة: في هذا المقطع، يُخالف الأرنب قاعدة العلاقة التداولية من خلال الإزاحة المفاجئة عن موضوع السباق إلى موضوع الجزر، وذلك ليس لغرض إفادة جديدة، بل كوسيلة تهكمية مغرورة تُقلل من قيمة السلحفاة والمنافسة نفسها.

وهذا الاستلزام غير المباشر يجعل القارئ – وخاصة الطفل – يُدرك من تلقاء نفسه أن:

*الكلام أحيانًا يُخفي سلوكًا نفسيًا (غرور – ازدراء – تهكم)، وليس فقط معنىً ظاهريًا.

*الغرور يقود الأرنب خارج السياق: "الإزاحة المفاجئة عن الموضوع" في قصة "الأرنب المغرور".

ثانيًا : الإدهاش عبر الانقطاع المفاجئ:

هناك حوار في قصة (**رحلات جُحا**)، جاء فيه:

جُحا يسأله أحدهم: "هل تعرف الطريق إلى السوق؟"

فيرد: "هل أخبرتك من قبل عن حماري الذكي؟"[٣٢]

✶تحليل خرق قاعدة العلاقة:

قاعدة العلاقة تقضي بأن يكون كل قول متصلًا بموضوع الحديث، ومتعلقًا بالسؤال المطروح.

لكن جحا هنا يُسأل عن الطريق إلى السوق (سؤال معلوماتي مباشر)، ثم يردّ بسؤال مختلف تمامًا عن "حماره الذكي!"

هذا انقطاع فجّ ومفاجئ عن الموضوع الأساسي، لا يمكن تبريره إلا بقصد تداولي غير مباشر.

✶الاستلزام الحواري الناتج: هذا الانقطاع يُنتج لدى المتلقي استلزامًا ضمنيًا:

أن جحا يتعمّد إدهاش السائل، وكسر توقعه العقلي.

هذا ليس تجاهلًا بريئًا، بل أسلوب ساخر يجعل السائل يتساءل:

*هل يتجاهلني عمدًا؟ هل هذه طريقة لإفشالي أو لإضحاكي؟ هل يقصد شيئًا أعمق؟ أو يسخر مني؟

هذا يُسمى في التداوليات بـ "الانقطاع المفاجئ للإرباك أو الإضحاك. "

✶الغرض التداولي من خرق العلاقة:

*خلق مفارقة لغوية بين المتوقع والمُنتَج.

*إدهاش المتلقي وإضحاكه عبر خلط المواضيع.

*إظهار شخصية جحا كرمز للغرابة والسخرية الحكيمة، التي تكسر نمطية الخطاب.

الخلاصة: هذا المثال يُعد خرقًا واضحًا لقاعدة العلاقة، حيث ينتقل جحا من سؤال مباشر إلى موضوع لا صلة له بالسياق، وذلك لغرض الإدهاش، المفارقة الساخرة، وتكوين أثر كوميدي تداولي يُربك التوقع.

يُظهر هذا الاستلزام التداولي للطفل أن اللغة ليست دائمًا أداة نقل معلومات فقط، بل قد تكون أداة مفاجأة ودهشة ومرح أيضًا.

هذا الحوار يمثل مخالفة صريحة لقاعدة العلاقة، لكنه يخلق مفاجأة ويدفع القارئ للتساؤل عن مغزى الحديث، يتبيّن لاحقًا أن جُحا يستخدم هذه الطريقة ليُلفت النظر إلى حيلة ما. هذه المخالفة تحفّز التفكير النقدي لدى الطفل.[٣٣]

ثالثًا : الانتقال إلى معلومة غير متوقعة لكنها مرتبطة ضمنيًا:

جاء في قصة "**علاء الدين**" في مشهد المواجهة مع الساحر:

فسأله الساحر: ((أليس اسمك علاء الدين؟))

فقال له: ((نعم، هكذا سماني أبواي!)) فقال له الساحر:

((ألست ابن مصطفى الخياط؟)) فأجابه: ((نعم، يا سيدي. وقد مات منذ عدة سنوات!)) فصاح الساحر باكياً: ((يا لله، هل مات مصطفى الخياط؟ واحسرتاه! أيموت ولا أراه؟))[٣٤]

✷تحليل خرق قاعدة العلاقة:

قاعدة العلاقة تقتضي أن يكون الحديث متّصلًا بالسياق المباشر للموضوع، لكن في هذا الحوار: السياق هو التعرف على هوية علاء الدين،الساحر يسأل عن الاسم وعن النسب، لكن الردّ من علاء الدين يحمل إضافة مفاجئة لا ترتبط بالسؤال مباشرة: "وقد مات منذ عدة سنوات"!

هذه معلومة غير مطلوبة مباشرة، ولا يفرضها السؤال، لكنها تُقال لأثر تداولي خاص.

✷الاستلزام الحواري الناتج: هذا الانتقال غير المتوقع يُنتج استلزامًا ضمنيًا قويًا:

*علاء الدين لا يُجيب فحسب، بل يُقدّم مع المعلومة الأساسية (الاسم والنسب) معلومة إضافية عن وفاة أبيه.

هنا يُفهم ضمنيًا أن:

*علاء الدين يُفترض أن يكون وحيدًا وفقيرًا الآن.

*غياب الأب = فراغ في الحماية، ما يشجّع الساحر على التقرّب.

*كما أن الساحر يتظاهر بالحزن المفاجئ، كأنه يعرف الأب، فيُولّد ذلك شكًا ضمنيًا لدى القارئ.

كل ذلك يُبنى تداوليًا، وليس نصيًا.

✴ الغرض التداولي من خرق العلاقة بهذا الشكل:

*كشف خلفية القصة تدريجيًا من خلال حوار طبيعي ظاهريًا.

*إدخال القارئ (الطفل) في استنتاج غير مباشر:

*أن الساحر قد يكون متورطًا، أو يدّعي أكثر مما يعرف.

*توظيف الحوار لإعطاء معلومات دون أن يبدو الراوي مباشِرًا أو شارحًا.

الخلاصة: في هذا المشهد، يُخرق مبدأ العلاقة التداولي عبر انتقال علاء الدين إلى معلومة غير متوقعة (وفاة والده) لا تُجيب مباشرة عن سؤال الساحر، لكنها تُقدّم معلومة سياقية شديدة الأهمية تخدم فهم القارئ لسير القصة.

هذا يُنتج استلزامًا حواريًا يُغني عن التفسير الخارجي، ويُشرك الطفل في تكوين خلفية القصة والتنبؤ بنوايا الساحر، مما يجعل الحوار وسيلة تدريجية لبناء التشويق لا فقط للإجابة عن الأسئلة.

المطلب الرابع

فاعلية مخالفة (خرق) قاعدة (الطريقة) في حوارات قصص الأطفال لـ(كامل كيلاني)

تُعنى قاعدة الطريقة – في نظرية التعاون لغرايس – بكيفية عرض الكلام، وتؤكد على وضوح التعبير وتجنب الغموض والإطالة غير الضرورية. وعند مخالفتها، يتسبب المتحدث عمدًا في إحداث لبس أو غموض أو ترتيب غير معتاد للمعلومة، مما يُجبر المتلقي على بذل جهد تأويلي لفهم المعنى الخفي، وبالتالي يتم توجيهه نحو فكرة أو مغزى أعمق.

أولًا : الغموض المقصود لإثارة الانتباه:

نقرأ في قصة (كنز شمردل):

"وظل (جابر) يذهب كل يوم إلى البحر. فما إن يلقي شبكته فيه حتى تمتلئ سمكًا. فإذا انتصف النهار باع ما اصطاده من السمك، وأنفق ثمنه على أمه وعلى أخويه الغادرين، دون أن يفكر أحد منهما في معاونته يومًا واحدًا.

فلما جاء العام الخامس وقف (جابر) على شاطئ البحر ليصطاد السمك. ورمى الشبكة – على عادته – ثم جذبها؛ فلم تصطد شيئًا. فرمى الشبكة ثانية، وثالثة ورابعة؛ فلم يكن حظه في واحدة

منها أكثر من المرة الأولى. فانتقل (جابر) إلى مكان ثانٍ وثالث ورابع؛ وهكذا حتى أقبل الليل، ولم يصطد لسوء الحظ سمكة واحدة. وبينما هو عائد إلى بيته متألمًا محزونًا. لقيه الشيخ (مهران) – وكان صديقًا مخلصًا لأبيه – فسأله عن مصدر همه. ((بسبب حزنه وهمه. فأخبره بما لقيه في يومه من الخيبة والإخفاق. فهون عليه، وطيب خاطره، وأقرضه شيئًا من المال: ((فاشترى به ما تحتاج إليه أسرته من القوت)).

وجاء اليوم التالي، فلقي (جابر) فيه مثل ما لقي في أمسه. وقدم عليه الشيخ (مهران) صاحب أبيه، فسأله عما ظفر به من الرزق في يومه. فلما علم (مهران) بما لقيه (جابر) من الجدلان، أقرضه من ماله مثل ما أقرضه في اليوم السابق. ولازمت الفتى أيام النحس شهرًا كاملًا."[٣٥]

□ ✶تحليل خرق قاعدة الطريقة:

قاعدة الطريقة من قواعد التعاون (لغرايس) تتطلب وضوح التعبير وسلاسته، مع تجنب الغموض، الإبهام، واللبس، بحيث تكون طريقة الكلام مرتبة وواضحة.

*في هذا النص، أسلوب السرد والحوار يحتوي على تكرار أفعال (رمي الشبكة، جذبها) دون ذكر تفاصيل واضحة عن السبب في فشل الصيد، أو تفسير منطقي، بل يُستخدم التكرار بشكل يخلق إحساسًا بالغموض وعدم اليقين.

*النص يتجنب الشرح المباشر لسبب النحس الذي أصاب جابر، ولا يوضح بشكل صريح ما الذي حدث، بل يبقي القارئ في حالة تساؤل واهتمام.

*لغة السرد هنا ليست مباشرة أو شفافة، بل تبدو غير واضحة عمداً، مع إبراز فشل متكرر "لم يصطد شيئًا" دون تفاصيل مفسرة، وهذا يُخالف قاعدة الطريقة التي تدعو إلى الوضوح.

□ ✶الاستلزام الحواري الناتج: هذا الغموض المتعمَّد يُنتج استلزامًا ضمنيًا قويًا:

*يُثير حالة من القلق والتوتر عند القارئ الذي يتابع مصير جابر، ويُشعره بأن ثمة مشكلة كبيرة وحالة نحس غير مفهومة.

*يدفع القارئ إلى التساؤل عن أسباب هذا الفشل المتكرر، وبالتالي إلى متابعة القراءة بشغف لمعرفة التفاصيل.

*يتعاظم الشعور بالأسى والتعاطف مع جابر، إذ يُقدّم النص الموقف بطريقة تعكس اليأس والحزن، من دون الحاجة إلى تفسير مباشر.

□ ✶الغرض التداولي من خرق قاعدة الطريقة:

*إثارة الفضول والاهتمام: عبر عدم الكشف المباشر عن السبب في فشل جابر، وترك الأمر غامضًا، يُحفز النص القارئ على التركيز والانتباه.

*بناء جو درامي: التكرار وعدم الوضوح يساهمان في خلق أجواء تشويق، تُشعر القارئ بثقل المحنة التي يمر بها بطل القصة.

*التركيز على العاطفة: الغموض يُوجه الانتباه إلى الجانب الإنساني (حزن جابر، وقلة الدعم من إخوته) بدلاً من التفاصيل التقنية، مما يعمّق التفاعل النفسي مع القصة.

الخلاصة: في هذا المشهد، يخالف السرد قاعدة الطريقة التداولية عبر استخدام أسلوب متكرر وغامض في وصف محاولة الصيد الفاشلة، مما يُحدث أثرًا مقصودًا من عدم الوضوح يثير فضول القارئ ويشدّ انتباهه .

هذه المخالفة ليست عيبًا في النص، بل استراتيجية تداولية ذكية لجعل القارئ يشعر بتوتر وحيرة البطل، ويُشارك في المشاعر الإنسانية للقصة، وهو ما يعزز فعالية النص في إيصال رسالته.

ثانيًا : استخدام التعابير الملتوية للتلميح:

نأخذ في قصة "**بابا عبدالله والدرويش**" مشهدًا: بعد أن يفقد بابا عبدالله ثروته ويصبح فقيرًا، يلتقي بالدرويش الذي يبدو عليه الفقر ولكن يمتلك حكمة كبيرة. يتحدث بابا عبدالله عن يأسه من استعادة ثروته.

– بابا عبدالله للدرويش: ((لقد أصبحت الأرض التي وطأتها قدماي لا تذكرني، وكأن الأيام قد ابتلعت كل ما كان لي.))

الدرويش (مبتسمًا): ((لا تحزن يا صديقي، فالبحر لا يفقد ماءه وإن أخذت منه الملاعق، ولكن السفينة قد تغرق بأقل ريح.))[٣٦]

✶التحليل خرق قاعدة الطريقة في الكلام:

قاعدة الطريقة تشترط وضوح التعبير، وترتيب المعلومة بطريقة تسهل على المتلقي فهم المقصود دون غموض أو تعقيد غير مبرر، لكن في هذا النص:

*يستخدم الدرويش في رده صورة مجازية: "البحر لا يفقد ماءه وإن أخذت منه الملاعق" و"السفينة قد تغرق بأقل ريح"، وهما تعبيران غير مباشرَين لا يشرحان المشكلة بشكل صريح، بل يعتمدان على التلميح والتشبيه البلاغي.

*التعبير لا يقدم تفسيرًا واضحًا لحالة بابا عبدالله ولكنه يلمّح إلى أن الخسارة ليست في الموارد الأساسية (البحر ومائه)، بل في هشاشة الوضع (السفينة التي قد تغرق بسهولة).

*هذا الأسلوب يجعل المتلقي يبذل جهدًا لفهم الرسالة الضمنية: ربما الدرويش يريد تلميحًا إلى أن الشخص قد يملك الأشياء الأساسية لكنه معرض للسقوط أو الانهيار بسبب الظروف الدقيقة والهشّة.

□ ✶الاستلزام الحواري الناتج:

*الغموض والملتبسات في التعبير تدفع المتلقي إلى التفكير والتأمل لاستنباط المعنى الحقيقي.

*الأسلوب الملتوي يسمح بتوصيل رسالة عميقة بطريقة لطيفة وغير مباشرة، مما قد يحافظ على حساسية الموقف أو المشاعر.

□ ✶الغرض التداولي من مخالفة القاعدة:

*التلميح بدلًا من التصريح المباشر: لتجنب مواجهة مباشرة أو لمخاطبة موقف حساس بأسلوب غير تصادمي.

*إثارة الانتباه والتفكير: التعبيرات المجازية تخلق فضولًا في ذهن المتلقي لفهم المغزى.

*إضافة بعد بلاغي: التعبير البلاغي يزيد من تأثير الكلام وقيمته الجمالية.

*الحفاظ على نبرة إيجابية أو مطمئنة: الابتسامة واستخدام المجاز يخففان من وقع الكلام الحزين.

□الخلاصة :النص يخالف قاعدة الطريقة من خلال استخدام تعابير مجازية وملتوية غير مباشرة، تلمح إلى واقع هش يهدد استقرار الشخص رغم امتلاكه للأشياء الأساسية. هذه الطريقة تخلق تأثيرًا بلاغيًا وتسمح بالتلميح إلى حقيقة مؤلمة بأسلوب غير مباشر، مما يجعل المتلقي أكثر تفكيرًا واهتمامًا بالمعنى الضمني.

النتائج

توصلت الدراسة، من خلال التحليل التداولي الدقيق لخرق قواعد الاستلزام الحواري الأربع في حوارات قصص كامل الكيلاني للأطفال، إلى جملة من النتائج المهمّة على المستويين اللغوي التداولي والتربوي الفني، على النحو الآتي:

أولًا: نتائج لغوية تداولية:

▪أثبت التحليل أن خرق قواعد التعاون الأربع لغرايس (الكم، الكيف، العلاقة والطريقة) في قصص الكيلاني لم يكن عشوائيًا، بل وظيفيًا واعيًا، يسهم في بناء دلالات غير مباشرة أكثر عمقًا وتفاعلًا.

▪خرق قاعدة (الكم) ظهر في شكلَي:

○الإيجاز المفرط الذي يفتح المجال أمام الطفل لاستنتاج المقصود، مما يعزز قدرته التأويلية.

○الإطناب الزائد الذي يُستخدم للتهويل أو السخرية أو ترسيخ القيم، فيخلق أثرًا بلاغيًا وتربويًا في آنٍ واحد.

▪خرق قاعدة (الكيف) تكرر في صور تهكّمية وساخرة أو عبر أقوال خيالية/رمزية تخالف الواقع الظاهري، ويدرك الطفل من خلالها المفارقة بين الحقيقة والادّعاء، مما ينمي الوعي النقدي والتقويمي لديه.

▪خرق قاعدة (العلاقة) جاء أحيانًا في صورة انقطاع عن الموضوع أو انتقال إلى معنى غير متوقع، لكنه يحمل ترابطًا ضمنيًا مع السياق؛ وهو ما يدفع الطفل إلى اكتشاف الروابط الخفية بين الأقوال والأفعال.

▪خرق قاعدة (الطريقة) استُخدم لتوليد الغموض أو المفاجأة أو تأخير المعلومة، مما يزيد من تشويق القارئ الصغير ويكسبه مهارة متابعة الحوار واستنباط المعاني من التنظيم اللغوي غير المباشر.

ثانيًا: نتائج فنية وسردية:

▪لعب الاستلزام الحواري دورًا بنائيًا مهمًا في تشكيل الشخصية والسياق والمغزى، حيث ساعد في إظهار الحالات النفسية والانفعالية للشخصيات بشكل غير مباشر، خصوصًا في المواقف التي تتضمن خديعة أو تلاعبًا لغويًا.

▪الحوارات التي تضمنت خرقًا تداوليًا، أسهمت في إثراء البنية الدرامية للقصة، وتوليد لحظات مفارقة، توتر، أو دهشة، ما يجعل النصوص أكثر حيوية وجاذبية للأطفال.

▪تبيّن أن الاستلزام الحواري أحد أبرز أدوات الكيلاني لإيصال القيم الأخلاقية دون مباشرة أو تلقين، إذ يُبنى المعنى في ذهن الطفل من خلال التجربة القرائية التفاعلية، لا من خلال الإفصاح الوعظي.

ثالثًا: نتائج تربوية وتعليمية

▪ساهمت الخروقات التداولية في تنمية مهارات الطفل اللغوية والعقلية، مثل: الاستنتاج، التأويل، الربط السياقي، والتمييز بين القول الحقيقي والمجازي، وهي من المهارات الأساسية في بناء التفكير النقدي المبكر.

▪أثبتت النتائج أن الاستلزام الحواري عنصر تعليمي وتكويني في أدب الأطفال، خاصة حين يُوظّف بأسلوب سردي حكيم كما في قصص كامل الكيلاني، إذ يُسهم في بناء وعي الطفل دون أن يشعر بأنه يُلقّن.

▪يُعد أسلوب الكيلاني نموذجًا تطبيقيًا عربيًا مبكرًا لتجليات التداولية في أدب الطفل، وإن لم يُصاغ حينها بهذا المصطلح، مما يكشف عن وعي لغوي فطري بالوظائف التواصلية للغة تتجاوز ما هو صريح ومباشر.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 7
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

الهوامش

[١] فاطمة الشافعي : دراسات في التداولية ، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ٢٠١٥: ٤٢.

[٢] ابن منظور: لسان العرب، دار الصادر– بيروت،ط١: ٤/٢١٧–٢١٨، الزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية:١/٩٨–١٠٠.

[٣]ابن منظور،لسان العرب، مادة (ل ز م)، بيروت–دار الصادر، ط١ ،١٩٩٧م:٥٤١.

[٤] صلاح إسماعيل:النظرية القصدية في المعنى عند بول جرايس، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعي،٢٥،(٢٣٠) ،جامعة الكويت–مجلس النشر العلمي،٢٠٠٥م:٧٨.

[٥] العياشي أدراوي: الاستلزام الحواري في التداول اللساني من الوعي بالخصوصيات النوعية للظاهرة إلى وضع القوانين الضابطة لها، دار الأمان، ومنشورات الاختلاف،٢٠١١م:١٨.

[٦] ط.د.عاتكة عشاني و د.يوسف بن أوذينة: تعدد الترجمة مصطلحات اللسانيات التداولية في الدراسات اللسانية العربية المعاصرة،مجلة بدايات، جامعة غرداية–الجزائر،مجلد ٦،عدد٢، ٢٠٢٤ :٣١.

[٧] نادية سعيد : مدخل إلى علم التداول ، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٨: ١ / ٦٥.

[٨] أحمد الزهراني : علم اللغة الحديث: نظريات وتطبيقات ، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٢: ٩٤.

[٩] المصدر نفسه: ٩٤.

[١٠] حسن محيي الدين : التداولية في اللغة العربية: دراسة تطبيقية، مكتبة لبنان، بيروت، ٢٠١٥: ٨٢.

[١١] ينظر:مسعود الصحراوي: التداولية عند علماء العرب :٣٦. مع تصرف بسيط.

[١٢] بول غرايس : الدلالة والمنطق والاتصال، ، ترجمة: محمد هشام أبو القاسم، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٠: ٨٤.

[١٣] أحمد يوسف : تحليل الخطاب: المفاهيم والمناهج، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٨:١٤٢.

[١٤] ربيعة العربي : التداولية وتحليل الخطاب:٨١.

[١٥] عبد القادر جغل : مبادئ في التداولية وتحليل الخطاب، ، منشورات جامعة باتنة، ٢٠١٩: ١٠٢.

[١٦] محمد عبد الباسط عيد : التداولية: مدخل إلى فلسفة اللغة وتحليل الخطاب:١٢٣.

[١٧] علي حسين حميدي : الدلالة التداولية في الخطاب القرآني، دار ابن الأثير، الموصل، ٢٠١٢: ٩٥.

[١٨] سامي محمد حفني : أدب الأطفال: قراءات نظرية ونماذج تطبيقية ، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٦ :١٧.

[١٩] عبد التواب يوسف : أدب الأطفال: فنونه وأهدافه، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ٢٠٠٠ :١ / ٢٢.

[٢٠] نعيم اليافي : أدب الأطفال: دراسات ومقالات، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط١، ١٩٩٧: ١ / ٣٤.

[٢١] جمال الدين منصور : كامل كيلاني رائد أدب الطفل العربي ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٢: ١٢.

[٢٢] محمد يوسف نجم : دراسات في أدب الطفل العربي ، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٧: ٦٥.

[٢٣] عبد الفتاح إبراهيم : اللغة وأدب الطفل ، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١: ١ / ٧٣.

[٢٤] حلمي عبد الباقي : فن كتابة القصة للأطفال ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٦: ١١٢.

[٢٥] كامل كيلاني : الأصدقاء الثلاثة، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٢: ١٤.

[٢٦] كامل كيلاني : علاء الدين والمصباح السحري، دار المعارف–القاهرة، ط٢١، ٢٠٠٧: ١٥.

[٢٧] بول غرايس : الدلالة والمنطق والاتصال، ترجمة محمد هشام أبو القاسم، المركز القومي للترجمة، ٢٠١٠: ٨٧.

كامل كيلاني: بساط الريح،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،٢٠١٢: ١٣ [٢٨].

[٢٩] كامل كيلاني: الأرنب الذكي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، نصر–القاهرة،٢٠١٢: ١٠.

[٣٠] كامل كيلاني: أسرة السناجيب،مؤسسة هنداوي للتعليم وللثقافة ،٢٠١٢: ١٤.

كامل كيلاني : الأرنب والسلحفاة، مكتبة مصر، ط٤، ٢٠٠٧، ص٩ [٣١].

[٣٢] كامل كيلاني : نوادر جُحا ، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ٢٠١١، ص٢٢.

[٣٣] كامل كيلاني : نوادر جُحا ، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ٢٠١١: ٢٢.

[٣٤] كامل كيلاني : علاء الدين،دار النعرف، القاهرة–مصر ،ط٢١، ٢٠٠٧: ١٥.

كامل كيلاني: كنز شمردل، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،٢٠١٢: ١٠ [٣٥].

[٣٦] كامل كيلاني: بابا عبدالله والدرويش، مكتبة مصر للطباعة والنشر– القاهرة، ط١، ٢٠٠٦: ٢٣.

المصادر والمراجع بالعربية:

أولًا: المصادر والمراجع العربية:

١.إبراهيم، عبد الفتاح. اللغة وأدب الطفل. دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١.

٢.ابن منظور. لسان العرب. دار الصادر، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٣.أبو القاسم، محمد هشام، ترجمة. الدلالة والمنطق والاتصال، تأليف بول غرايس. المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٠.

٤.أدراوي، العياشي. الاستلزام الحواري في التداول اللساني. دار الأمان، ومنشورات الاختلاف، ٢٠١١م.

٥.إسماعيل، صلاح. "النظرية القصدية في المعنى عند بول غرايس". حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ٢٠٠٥م.

٦.الزهراني، أحمد. علم اللغة الحديث: نظريات وتطبيقات. دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٢.

٧.الشافعي، فاطمة. دراسات في التداولية. دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ٢٠١٥.

٨.الصحراوي، مسعود. التداولية عند علماء العرب.

٩.عبد الباقي، حلمي. فن كتابة القصة للأطفال. دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٦.

١٠.عبد الباسط عيد، محمد. التداولية: مدخل إلى فلسفة اللغة وتحليل الخطاب.

١١.عبد التواب، يوسف. أدب الأطفال: فنونه وأهدافه. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠.

١٢.العربي، ربيعة. التداولية وتحليل الخطاب.

١٣.عشاني، عاتكة، ويوسف بن أوذينة. "تعدد ترجمة مصطلحات اللسانيات التداولية في الدراسات اللسانية العربية المعاصرة". مجلة بدايات، جامعة غرداية – الجزائر، مجلد ٦، عدد ٢، ٢٠٢٤.

١٤.علي، حسين حميدي. الدلالة التداولية في الخطاب القرآني. دار ابن الأثير، الموصل، ٢٠١٢.

١٥.الفقي، جمال الدين منصور. كامل كيلاني رائد أدب الطفل العربي. دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٢.
١٦.نادية، سعيد. مدخل إلى علم التداول. دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٨.
١٧.نجم، محمد يوسف. دراسات في أدب الطفل العربي. مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٧.
١٨.يوسف، أحمد. تحليل الخطاب: المفاهيم والمناهج. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٨.

ثانيًا: المصادر والمراجع المترجمة:

١.غرايس، بول. الدلالة والمنطق والاتصال. ترجمة: محمد هشام أبو القاسم. المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٠.

ثالثًا: الحوليات والدوريات العلمية:

١.إسماعيل، صلاح. "النظرية القصدية في المعنى عند بول غرايس". حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ٢٠٠٥.
٢.عشاني، عاتكة، ويوسف بن أوذينة. "تعدد ترجمة مصطلحات اللسانيات التداولية في الدراسات اللسانية العربية المعاصرة". مجلة بدايات، جامعة غرداية – الجزائر، ٢٠٢٤.

ملحق: قصص كامل كيلاني (مرتبة ألفبائيًا):

١.كيلاني، كامل. أبو الحسن. مؤسسة هنداوي لنشر المعرفة والثقافة، ٢٠١٢.
٢.كيلاني، كامل. أسرة السناجيب. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢.
٣.كيلاني، كامل. الأرنب الذكي. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢.
٤.كيلاني، كامل. الأرنب والسلحفاة. مكتبة مصر، ط٤، ٢٠٠٧.
٥.كيلاني، كامل. الأصدقاء الثلاثة. دار المعارف، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٢.
٦.كيلاني، كامل. علاء الدين. دار المعارف، القاهرة، ط٢١، ٢٠٠٧.
٧.كيلاني، كامل. علاء الدين والمصباح السحري. دار المعارف، القاهرة، ط٢١، ٢٠٠٧.
٨.كيلاني، كامل. علي بابا. دار المعارف، القاهرة، ط٢٢، ٢٠٠٢.
٩.كيلاني، كامل. بساط الريح. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢.
١٠.كيلاني، كامل. بابا عبد الله والدرويش. مكتبة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦.
١١.كيلاني، كامل. السندباد البحري. دار المعارف، القاهرة، ط٢٦، ٢٠٠٢.
١٢.كيلاني، كامل. كنز شمردل. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢.
١٣.كيلاني، كامل. نوادر جحا. مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ٢٠١١.

References and Sources in English

Arabic Sources and References:

1.Ibn Manzur. Lisan al-Arab. Dar al-Sadir, Beirut, 1st ed., 1997.
2.Abu al-Qasim, Muhammad Hisham (trans.). Meaning, Logic, and Communication, by Paul Grice. National Center for Translation, Cairo, 2010.
3.Adrawi, al-Iyashi. Conversational Implicature in Linguistic Pragmatics. Dar al-Aman & Publications of al-Ikhtilaf, 2011.
4.Ibrahim, Abdel-Fattah. Language and Children's Literature. Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, 2001.

5.Ismail, Salah. "The Intentional Theory of Meaning According to Paul Grice." Annals of Arts and Social Sciences, Kuwait University, Scientific Publication Council, 2005.
6.al-Shafi'i, Fatima. Studies in Pragmatics. Dar al-Kitab al-Jadid al-Muttahidah, Beirut, 2015.
7.al-Sahrawi, Mas'ud. Pragmatics in the Thought of Arab Scholars.
8.Abdel-Baqi, Helmi. The Art of Writing Stories for Children. Dar al-Ma'arif, Cairo, 1996.
9.Abdul-Tawwab, Yusuf. Children's Literature: Its Genres and Goals. Egyptian General Book Organization, Cairo, 2000.
10.Abd al-Basit Eid, Muhammad. Pragmatics: An Introduction to the Philosophy of Language and Discourse Analysis.
11.al-Arabi, Rabia. Pragmatics and Discourse Analysis.
12.'Ashani, 'Atika and Yusuf bin Oudhina. "The Multiplicity of Translating Pragmatic Linguistic Terms in Contemporary Arabic Linguistic Studies." Bidayat Journal, University of Ghardaia – Algeria, Vol. 6, No. 2, 2024.
13.Ali, Hussein Hamidi. Pragmatic Semantics in the Qur'anic Discourse. Dar Ibn al-Athir, Mosul, 2012.
14.al-Faqi, Jamal al-Din Mansur. Kamil Kilani: Pioneer of Arabic Children's Literature. Dar al-Ma'arif, Cairo, 1992.
15.Najm, Muhammad Yusuf. Studies in Arabic Children's Literature. Library of Lebanon, Beirut, 1997.
16.Saeed, Nadia. An Introduction to Pragmatics. Dar al-Tali'a, Beirut, 2008.
17.Yusuf, Ahmad. Discourse Analysis: Concepts and Approaches. Dar al-Ma'rifa al-Jami'iyya, Alexandria, 2008.
18.al-Zahrani, Ahmad. Modern Linguistics: Theories and Applications. Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, 2012.

Translated Works:

1.Grice, Paul. Meaning, Logic, and Communication. Translated by Muhammad Hisham Abu al-Qasim. National Center for Translation, Cairo, 2010.

Academic Journals and Periodicals:

1.Ismail, Salah. "The Intentional Theory of Meaning According to Paul Grice." Annals of Arts and Social Sciences, Kuwait University, 2005.
2.'Ashani, 'Atika and Yusuf bin Oudhina. "The Multiplicity of Translating Pragmatic Linguistic Terms in Contemporary Arabic Linguistic Studies." Bidayat Journal, University of Ghardaia – Algeria, 2024.

Appendix: Stories by Kamil Kilani (Alphabetically Arranged):

1.Kilani, Kamil. Abu al-Hasan. Hindawi Foundation for Knowledge and Culture, 2012.
2.Kilani, Kamil. Ali Baba. Dar al-Ma'arif, Cairo, 22nd ed., 2002.
3.Kilani, Kamil. Aladdin. Dar al-Ma'arif, Cairo, 21st ed., 2007.
4.Kilani, Kamil. Aladdin and the Magic Lamp. Dar al-Ma'arif, Cairo, 21st ed., 2007.
5.Kilani, Kamil. The Clever Rabbit. Hindawi Foundation for Education and Culture, 2012.
6.Kilani, Kamil. The Family of Squirrels. Hindawi Foundation for Education and Culture, 2012.
7.Kilani, Kamil. The Friends Three. Dar al-Ma'arif, Cairo, 3rd ed., 2002.

8.Kilani, Kamil. The Flying Carpet. Hindawi Foundation for Education and Culture, 2012.
9.Kilani, Kamil. Baba Abdallah and the Dervish. Misr Publishing and Printing House, Cairo, 1st ed., 2006.
10.Kilani, Kamil. The Jokes of Juha. Family Library, Egyptian General Book Authority, 2nd ed., 2011.
11.Kilani, Kamil. The Rabbit and the Tortoise. Misr Library, 4th ed., 2007.
12.Kilani, Kamil. Sindbad the Sailor. Dar al-Ma‘arif, Cairo, 26th ed., 2002.
13.Kilani, Kamil. The Treasure of Shamardal. Hindawi Foundation for Education and Culture, 2012.